الفصل الثامــن

الأخبـــار التليفزيونيـــــة

تقوم أخبار التلفزيون بدور كبير في التأثير على الجماهير وتشكيل آرائهم وميولهم وتوجيههم إلى قضايا معينة وصرف نظرهم عن أخرى .

وتعد المواد الإخبارية من أهم المواد التي تقدمها المحطات التلفزيونية المختلفة، حيث أن نشرة الأخبار تعد بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون وهم في منازلهم على العالم الكبير وبالتالي يتضح مدى خطورة التلفزيون كجهاز إخباري حينما نعلم أن الإنسان يحصل على ٩٨% من معارفه عن طريق حاستي السمع والبصر .

متطلبات الإنتاج الإخباري:

يتطلب الإنتاج الإخباري مجموعة من الإجراءات العملية التي تقوم بها المؤسسة الإعلامية حتى تستطيع جمع الأخبار بشكل متدفق ومنتظم وهي:

١ – التخطيط للأحداث المتوقعة بتوزيع المندوبين والمراسلين على الجهات الهامة، كالوزارات الحكومية.

٢– التعاقد مع وكالات الأنباء الدولية لاستجلاب الأخبار.

٣– تخصيص تليفونات ووسائل تواصل ليستعملها الجمهور للإبلاغ عن أي أخبار أو أحداث.

٤– رصد ما ينشر على الانترنت وعلى وسائل الإعلام لتغطية المناسب منها إخبارياً.

معايير الأفضلية في الأخبار الواردة[١]:

١- تفضيل الأخبار الصادرة عن المصدر الرسمي مباشرة أو التي حضرها المراسل بنفسه.

٢- تفضيل الأخبار الصادرة عن المستويات الأعلى في المسئولية.

٣- تفضيل الموضوعات الحصرية التي تنفرد المحطة بإذاعتها.

مفهوم الخبر التلفزيوني:

بداية لا يوجد اتفاق على تعريف محدد أو مقنن له للخبر التليفزيوني وأن التعريفات بين قنوات التليفزيون تختلف طبقاً للأهمية التي توليها كل قناة للأخبار، وطبقاً للسياسة التي تتبعها تلك القناة .

فالخبر التليفزيوني هو :

الحدث الذي تتوافر فيه القيمة «المرئية» وقيمة «الصحة» بالإضافة إلى قيمة أو أكثر من القيم الخبرية المتعارف عليها مثل: الاهتمام، القرب، المعلومات، الفورية، التأثير ، والأهمية والدلالة والصدق والدقة والضخامة وعدم التحيز والإثارة والاهتمام الإنساني ومدي الفائدة التى تعود على المشاهد والتوافق مع سياسة التليفزيون كجهاز إعلامي وغيرها، ويصلح للنقل التليفزيوني فنياً وأخلاقياً.

ويعتبر الخبر التليفزيونى هو أساس نشرا ت أخبار التليفزيون وعنصرها الأول والخبر التليفزيونى خبر مصور مسجل أو حى ينشأ فى موقع الحدث ويتولى طاقم التغطية الإخبارية تغطيته من جميع جوانبه .

---

[١] **http://www.eskchat.com/article-4436.html**

ويتكون الخبر التليفزيونى من مجموعة من اللقطات المصورة واحدة تلو الأخرى مرتبطة معاً ويبلغ أدني طول اللقطة من الناحية النظرية إطاراً واحداً وهو ما يسمي باللقطة المتناهية الصغر .

أما أقصي طول لها من الناحية النظرية أيضاً فتحدده المادة الخام من أفلام أو شرائط فيديو والتى تستطيع آلة التصوير أن تستوعبها بالنسبة للخبر المصور .

أما من الناحية العملية فيبلغ طول اللقطة القصيرة ما يعادل ثواني قليلة فى حين قد تستمر لقطات الحدث الإخباري دقائق معدودة كما يحدث فى تصوير المقابلات أو إلقاء تصريحات معينة .

فالخبر التليفزيونى المصور يتكون من سلسلة من الصور والإطارات بحيث تكون فى مجموعها لقطة وتكون مجموعة اللقطات ما يسمي بالمشهد وتختلف اللقطات طبقاً لنسبة الهدف المصور وطبقاً لعدد الأشخاص التى تحتويهم أو تضمهم وطبقاً لحركة الكاميرا وطبقاً لموضع الهدف المصور بالنسبة لآلة التصوير .

خصائص نشر الخبر التليفزيوني :

لابد أن يتوافر العديد من الخصائص في الأخبار كى تذاع وتعرض داخل نشرة التلفزيون ، ومنها :-

١ - التوازن بين أخبار النشرة :-

يمكن تقسيم نوعيات الأخبار من حيث مكان حدوثها إلى :- الأخبار المحلية ، الأخبار القطرية ، الأخبار القومية، الأخبار العالمية ، كما تنقسم

أيضا من حيث موضوعاتها إلى العديد من الأقسام مثل :- الأخبار السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، العسكرية ، الرياضية . وغيرها .

لهذا لابد أن يكون هناك توازن فى عملية الأخبار وتحقيق عملية التوازن هذه لابد من اختيار القدر المناسب من كل نوع منها حسب أهميته ودلالته ، بحيث يستطيع المشاهد أن يقف على أهم الأحداث المحلية والعالمية مع تعدد موضوعاتها .

٢ - وقت إذاعة النشرة :-

إذ لابد من اختيار مجموعة معينة من الأخبار فى أوقات معينة تختلف عن الأخبار التى تذاع فى أوقات أخرى ،فمثلا : أخبار الصباح التى توجه عادة إلى جمهور متعجل بعض الشئ لابد أن تكون سريعة ومختصرة أما النشرات الرئيسية فيجب أن تكون شاملة .

٣ - التحقق من دقة الخبر :-

حيث إنه لابد من استبعاد أية أخبار قد يشك فى صحتها ، وإذا دعت الضرورة لتقديمها فلا بأس من ذلك شرط أن ننسبها إلى مصدرها .

٤ - العامل الأخلاقى :-

وهو أحد الاعتبارات الهامة التى تحكم عملية الأخبار ، حيث إنه لابد أن يكون لدي العاملين فى الأخبار الرغبة فى أن يعلموا الناس بأكبر قدر ممكن من الأخبار إذا دعت الضرورة لحجب بعض هذه الأخبار فلا بد أن يكون لذلك ما يبرره أخلاقيا .

٥ - أهمية الخبر : -

فإذا كان الخبر هاما ويؤثر فى صالح ومستقبل ورفاهية وحياة جمهور المستقبلين يجب عرضه داخل النشرة ، ولكن لايجب أن ننساق انسياقا عشوائيا وراء كل ما يهم الناس ، فالمفروض أن محرر الأخبار شأنه شأن أى معد لأى برنامج إذاعى .عندما يكتشف الجمهور ببرنامج تافه ، يكون من واجبه أن يحجب هذا البرنامج أو الخبر قدر الامكان ، أو يحاول على الأقل تطويره إلى الأفضل انطلاقا من فكرة الالتزام وما ينبغى أن تقوم به الإذاعة من دور أساسى فى التوجيه والتثقيف الاجتماعى .

وقضية الالتزام والموضوعية فى أختيار الأخبار من القضايا الهامة التى تمتد إلى النشاط الإخبارى كله .

وهناك عدة اتجاهات فيما يتعلق بكيفية أختيار الأخبار وتحريرها وتقديمها وتستند فى دعواها إلى أساسين :

الاتجاه الأول :

يجب علي الإذاعي أن يقدم كل الأخبار التى تهم الجمهور دون أن يتحيز إلى هذا الجانب أو ذاك خاصة فى حالة وجود وجهات نظر مختلفة به .

الاتجاه الثانى :

لا يمكن كسب ثقة الجمهور الا إذا قدمت الحقائق كلها وبصرف النظر عن الآراء الشخصية للعاملين فى الأخبار حتى لو كانت مخالفة لآرائهم ، وقياسا على طبيعة العمل الإذاعى نجد إنه من الصعب امكانية تطبيق هذه النظرية فى الواقع الفعلى ، ومن ثم كان ذلك بداية النظرية الجديدة .

الاتجاه الثالث :

وهو نظرية المسئولية الاجتماعية وفى ظل هذه النظرية يكون الهدف الأساسى للنشاط الإخباري تثقيف الجماهيرسياسيا واجتماعيا ، والانحياز بشكل واضح وصريح للخط الفكرى الذى يصدر عنه هذا النشاط دون أى ادعاء للحياد أو الموضوعية ، وبهذا تختلط عملية التعليق وتصبح شيئاً واحداً فى الهدف وان اختلفا فى الشكل .

على أن الأخذ بهذه النظرية لا ينبغي أن يترتب عليه أن نحجب الأخبار الهامة عن المشاهد أو نخفى عنه الحقيقة حتى لا يفقد الثقة فى أخبار المحطة فالالتزام يعنى أن نقدم الحقيقة للجمهور ونفسرها وفقاً لفلسفة سياسية واجتماعية موقف فكرى محدد من الخبر أساسا .

بعد كل ما تقدم من اعتبارات لاختيار الأخبار داخل النشرة ، لابد أن نذكر أن هناك عددا من المعايير التى يمكن عن طريقها الحكم عما إذا كانت الحقائق التى نعرضها أخبارا أم لا ، وإذا توافر عنصر أو عنصرين على الأقل من هذه المعايير تصبح هذه حقائق أخبارا .

وهذه المعايير هى :-

١ – الحالية :

كلمة أخبار News – باللغة الإنجليزية الحديثة يعنى " جديد " – وقد ساعدت وكالات الأنباء فى الثلاثينات والتطور التقني على ضرورة حداثة وحالية الخبر .

الحديث فى مجال وسائل الإعلام على تعضيد عنصر الحالية وذلك بنقل الأخبار من مكان وقوعها فى وقت حدوثها إلى وسائل الإعلام لتقوم بفحصها فى وقت واختيار ما يهم جمهور المستقبلين أو تحريره وتقديمه لهم

، على أن يتم ذلك بسرعة متناهية مع الالتزام بالدقة ، حيث أن الأخبار سلعة سريعة التلف ، وما يمكن وصفه بالخبر قد لا يستحق بعد دقائق هذا الوصف .

وأية قصة إخبارية مر على حدوثها بضع ساعة تعتبر عادة قديمة إذا لم يكن هناك تطورات جديدة حدثت ، أو إذا لم يكن هناك ردود فعل نتيجة للحدث الأصلى ، وقاعدة عامة فإن القصة الإخبارية الحديثة الحالية هى الأفضل دائما .

٢ – المكانية :

إذا كانت القصة الإخبارية قد وقعت داخل نطاق المنطقة التى تغطيها المحطة التلفزيونية أى إذا كانت قريبة جغرافيا للمشاهد فإنها تحوز على اهتمامه ، إذ من الطبيعي أن يهتم الناس بما يحدث داخل بيئتهم أكثر من غيرها ، ولكن هناك تحفظ على هذه القاعدة وهو إنه إذا كانت القصة الإخبارية تؤثر فى حياة ومصالح المشاهدين فإنها تعد أخبارا حتى لو كانت تحدث على بعد آلاف الأميال

٣ – الشهرة :

إن الأحداث التى يشترك فيها أشخاص ذو شهرة أو مراكز اجتماعية مرموقة ، أو أماكن بارزة ذات أهمية أو أشياء ذا قيمة هذه الأحداث غالبة ما تحوذ على اهتمام المستقبلين .

٤ – العنصر الإنسانى :

إن الحدث الذى يهتم بحياة أو رفاهية الآخرين ، أو تقدم النوع البشرى ، أو مآسى الآخرين ، يستحوذ على اهتمام المشاهدين عادة .

٥ – الأحداث غير العادية :-

إن الأحداث غير العادية والمثيرة للاعجاب والتعجب حتى لو لم تكن ضمن نطاق أى من التقسيمات السابقة ، فإنها تستحوذ على اهتمام المشاهدين .هذه هى المعايير التى يمكن عن طريقها الحكم على أى حدث إذا كان خبرا أم لا ، وينبغى أن نؤكد إنه لابد أن يتصل هذا الحدث بحياة مصالح ومستقبل المشاهدين ، وأن يكون على علاقة من زاوية أو أخرى بهم .

القيم الإخبارية في الخبر التليفزيوني [١]:

يرتبط موضوع القيم الإخبارية بالنظم الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل في اطارها وسائل الاعلام وتاريخيا يمكن تحديد ثلاثة أنظمة هي النظام الاعلامي الليبرالي والنظام الاشتراكي ونموذج بلدان العالم الثالث .

وإذا كانت أغلب الأنظمة تسلم بقيم معينة في انتقاء الأخبار كالجدة والأهمية والواقعية والمغزي فإن قيما أخري تتفاوت من نظام إعلامي الي آخر .

---

[١] تم الرجوع الي المصادر التالية :

١ – محمد شطاح ، الأخبار في التليفزيون ، نحو إعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الإخبارية ، تونس ، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد الرابع ، ٢٠٠٦، ص١٤٧ .

٢ – ألبرت ل هستر ، واي لان ج تو ، دليل الصحفي في العالم الثالث ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ ، ص١٧ .

٣ – هانس بيتر مارتين وهارولد شومان ، فخ العولمة ، ترجمة عدنان عباس علي ، مجلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٨ ، ص١٣ – ١٤ .

٤ - موني براح ، أخبار بلا توقف ، مجلة رسالة اليونسكو ، أكتوبر ١٩٩٢ ، ص٦ .

٥ - سليمان صالح ، إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام ، دراسة نقدية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الثالث ، المجلد الثاني ، يوليو / سبتمبر ٢٠٠١ ، ص ١٢٧ .

ففي النظام الليبرالي تخضع قيم انتقاء الأخبار الي فلسفة الليبرالية التي تتعامل مع الخبر كسلعة وبالتالي قد تهيمن قيم مرتبطة بهذه الايديولوجية وعليه فإن جذور القيم الإخبارية في المجتمعات الرأسمالية في حد ذاتها .

لقد شكل القيم الإخبارية الخاصة بالعالم الرأسمالي أصحاب المشاريع الاقتصادية في القرن السابع عشر الميلادي وما تزال تقودها وتوجهها العوامل الاقتصادية .

وتنحصر القيم الإخبارية التي قامت عليها النظرية الليبرالية في الموضوعية والفورية والأهمية والمصلحة الشخصية والعامة والواقعية .

لقد انحرفت النظرية الليبرالية في مجال الإعلام وأصبحت قيم السوق والمنفعة هي العامل الأساسي في انتقاء الأخبار والمعلومات وحلت قيم الشهرة والصراع والجنس والاستعراض والإثارة محل القيم التقليدية .

ويرتكز الخبر في المجتمعات الغربية الرأسمالية علي الشخصيات البارزة والقوية التي بلغت درجة عالية من التطور .

وتتجه القيم الغربية في التعاطي مع الأخبار نحو الهيمنة علي العالم وفق قاعدة إ . راموني Ramonet . I التي تري أن نشرة الأخبار هي خليط من الأنواع : الجنس – الموت – النكتة أو الطرفة .

وفي الأنظمة الشمولية فإن التعاطي مع الأخبار تمليه إيديولوجية الحزب والمنظمات التابعة له ونجد عشرات الأمثلة عن المواد والتشريعات والخطب الرسمية التي تشير الي ضرورة أن ينصهر القائم بالإعلام ووسائل الإعلام في خدمة أهداف الثورة وضمن هدف واحد هو بناء المجتمع الاشتراكي .

وظلت القيم الإخبارية في العالم الثالث لفترة طويلة مزيجا من القيم الغربية وقيم المنظومة الاشتراكية وإن ظلت هذه الأخيرة مهيمنة لفترة طويلة من الزمن ذلك أن القيم الإخبارية الغربية التي نشأت في القرن السابع عشر تتحكم فيها العوامل الاقتصادية ومثل هذه القيم لم يكن لها وجود في عديد بلدان العالم الثالث بل كانت في الواقع بغيضة مكروهة وأنشأت الأنظمة الفتية قيما خاصة بها ملائمة لأوطانها ومجتمعاتها المتحررة حديثا من العهود الاستعمارية الطويلة يمكن تلخيصها في :

- المسؤولية الاجتماعية .
- التنمية
- التثقيف .
- التكامل الوطني .

ويعمل الإعلام الغربي والأمريكي علي تكريس القيم الآتية :

- إشاعة قيم الاستهلاك الغربي .
- القضاء علي التنوع الثقافي للمجتمع .
- ترسيخ الامتثالية .
- فرض النموذج الثقافي الأورو أمريكي .

وتسعي قناة CNN الأمريكية لتعميم قيم إخبارية علي العالم وقد نسجت علي منوالها عشرات القنوات التليفزيونية في السنوات الأخيرة في مجال العمل الإخباري والتغطية الإخبارية وهذه القيم هي :

- الاهتمام بالسرعة علي حساب الدقة .

– التلاعب بالمعلومات وتجاهل الحقائق عمداً وعدم ذكرها علي حساب قيمة الموضوعية .

– تعمد الإثارة وتأجيج العواطف علي حساب التحليل والتأمل .

– التعليق علي الأخبار والوقائع من خلال الكلمة الأخيرة في اي موضوع يقوم مراسلو القناة بتغطيته .

– ظهور المراسلين علي الشاشة وتحولهم الي شخصيات إعلامية تمس بمصداقية المعلومة .

– إظهار العالم في صورة خمسة أوجه : الأخبار – السياسة – النشرة الجوية – المال والاقتصاد – الرياضة .

وبناء علي نموذج CNN يمكن القول إن القيم الإخبارية الجديدة تبدو من خلال العناصر الجديدة الفاعلة في العملية الإخبارية يمكن حصرها في ما يلي :

– **كبار المعلقين** : لقد تعاظم دور كبار المعلقين وكبار الصحفيين في وسائل الإعلام وخاصة في التليفزيون وأصبح لهم دور بارز في إنهاء الخلافات أو تأجيجها

– **الخبراء** : إن تأثير الخبراء ما انفك يتدعم إذ تسعي مختلف القنوات التليفزيونية تقليداً لحالة CNN الي التعاقد مع كبار المختصين لتحليل الأحداث وإقناع الرأي العام بما حدث وسيحدث .

– **الزعماء** : يتأثر الرأي العام عادة بخطب الرؤساء والزعماء ولا يكون التأثير بالخطب فقط بل بالصور أيضا ولعل إظهار الرئيس الأمريكي حزينا عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠٤ كان بهدف تعبئة الرأي العام الأمريكي

وإقناعه بضربة عسكرية كبيرة بعد أن أصيبت الولايات المتحدة في عزتها وكبريائها .

إن القيم الإخبارية التي ظلت سائدة لمدة طويلة في الأدبيات الإعلامية كالأهمية والضخامة والشمولية والواقعية تتراجع لصالح قيم جديدة يفرضها زمن العولمة وتؤكدها قنوات تليفزيونية مثل CNN كقوة الحدث وتداعياته وأهمية العناصر المشاركة فيه ومدي الأثر الذي يتركه في نفسية المشاهد وردود الفعل التي يرغب فيها القائمون علي وسائل الإعلام من خلال نموذج محدد في مجال التغطية والمتابعة الإخبارية .

وأدت قناة CNN الي تكريس منظومة خبرية غربية جديدة في مجال انتقاء الأخبار ونشرها ولا يمكن أن ننكر تأثيراتها سلبا أو إيجابا علي الطرق الجديدة في مجال التعاطي مع الأخبار والمعلومات في عديد المحطات التليفزيونية في العالم سواء كانت خاصة أو تابعة للدولة سواء علي مستوي الشكل (الديكور والعناصر المرئية) أو علي مستوي المضمون (التقديم والموضوعات وبناء النشرة) هذه التأثيرات يمكن حصرها في الجوانب الآتية :

١- التركيز علي اخبار دول النخبة (الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية) والنتيجة هي ذلك التفاوت علي المستوي الدولي في مجال التغطية الإخبارية .

٢- التركيز علي النخبة الرأسمالية العالمية مثل الشركات المتعددة الجنسيات .

٣- التركيز علي اخبار كبار الشخصيات العالمية والمشاهير .

في هذا الإطار يمكن ملاحظة أن بعض الأبحاث والدراسات وخاصة الغربية تنتقد بشدة أن تتحول التليفزيونات الوطنية في بعض بلدان العالم الثالث الي منبر رسمي للحاكم يخاطب فيه الجماهير متي شاء في حين تتغاضي عن تحول عديد القنوات الفضائية الي منابر لزعماء الدول الكبري وخاصة أمريكا وقد تقطع البرامج لتقديم خطاب لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية في إحدي القواعد العسكرية بحجة المباشر أو الخبر العاجل أو السبق الصحفي أو التفرد الإعلامي وكأن رئيس الولايات المتحدة رئيساً للعالم .

٤ – التركيز علي الأخبار السلبية أكثر من الإيجابية وعكس صور نمطية سيئة عن دول الجنوب من خلال إغراقها يوميا بسيل من أخبار ومعلومات لا تتناول سوي بؤر التوتر وعكس صورة التفكك والنزاعات والحروب في حين يبدو الشمال منطقة للإنجازات والتفوق الأمر الذي يساعد علي تكريس ظاهرة التغريب والقضاء علي الشعور بالانتماء وهذا لا يعني أننا ننفي تورط وسائل الإعلام في الجنوب علي تكريس نفس الظاهرة ونفس النتائج .

٥ – اختزال صور الشعوب في صور بعض القادة والزعماء .

٦ – التركيز علي أخبار الصراع سواء بين الشمال الديموقراطي والجنوب بلد الديكتاتوريات أو الصراع بين قوي الخير في الشمال وقوي الشر في الجنوب أو الصراع في الجنوب بين الدول حول الحدود او الصراعات القبلية والطائفية .

٧ – إهمال خلفية بعض الحداث وهو ما يجعلها غير مفهومة وغير مفسرة وهذا يتنافي مع وظائف وسائل الإعلام في كونها ادوات للتفسير والتوضيح

٨ – التركيز علي الأخبار المثيرة وقد حدد ميردوك بان مجالات التغطية الإخبارية هي : الجريمة والجنس والرياضة .

٩ – الاستعراض والتمشهد والإثارة : إن الخبر في ضوء ذلك هو الشئ الغريب أو العجيب والأحداث الشاذة هي الأخبار والإثارة قيمة أساسية في انتقاء الأخبار فمنذ اكثر من ثلاثين سنة سأل ديفيد ميم وايث صحفيا يتعامل مع أخبار الوكالات الإعلامية لماذا يرفض بعض الأخبار وجاء الرد بأن الخبر في معظم الأحيان غير مثير .

أسس تحرير أخبار التليفزيون :

هناك عدة أسس يجب مراعاتها عند تحرير أخبار التليفزيون من أهمها :

ضرورة اتفاق النص الذى نسمعه مع مضمون ومحتوى المادة الإخبارية المصورة التى نشاهدها فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون المادة المصورة تزداد نسبة فهم واستيعاب المشاهدين لهذه المادة الإخبارية ذلك لأن الفرد حينما يشاهد مادة إخبارية مصورة لا يتفق مضمونها مع التعليق المصاحب لها فلا بد أن يجهد نفسه حتى يظل منتبهاً لما يقال وتختلف القدرة من فرد لآخر وإذا ابتعد مضمون النص المصاحب للصورة كثيراً فربما لن يفهم المشاهد شيئاً لأنه لا يستطيع أن يركز انتباهه لفهم النص والمادة المصورة فى آن واحد ويبقى مشتتاً .

يجب أن تكون القصة الخبرية بسيطة ذات وحدة درامية لا ينتابها أى لبس أو غموض .

وأن تكون سلسلة واضحة والوضوح أهم ملامح أسلوبها وهو المطلب الأساسى فى تحريرها .

كما يجب أن يراعى المحرر فيها الوحدة الدرامية فيقدم الوقائع فى صورة روائية شيقة منذ بدايتها وحتى النهاية ويروى ما حدث وكأنه يقع فى الوقت الحاضر مما يضفى عليها حيوية وشفافية .

كما تتطلب الوحدة الدرامية توضيح جميع عناصر القصة الإخبارية من الذروة الى الأسباب ثم الآثار .

مع ضرورة التزام الإيجاز لسبب قيد الوقت الضيق الذى يتطلب أن يكون الإيجاز عنصراً أكثر أهمية .

كما يجب أن تكون الجمل ومكونات النص واضحة قصيرة وأن تكون مباشرة .

وعلى محرر الأخبار أن يختار الكلمات التى تناسب المشاهدين بوجه عام فالكلمات الأكثر شيوعاً تستخدم بدلاً من الكلمات النادرة الاستعمال وتفضل الكلمات الخالية من ازدواج المعنى أو التورية وضرورة توخى الحقيقة .

ويجب الوصول الى الهدف مباشرة وذلك بحذف الكلمات التى يعتبر وجودها كعدمه مع الالتزام بالواقعية فى رواية الأخبار .

نشرة أخبار التليفزيون

طرق عرض الأخبار فى التليفزيون :

نشير أولاً الى أنه لا توجد طريقة واحدة لعرض القصةالإخبارية في التليفزيون وإنما تعرض القصص الإخبارية من جوانب متعددة وبطرق مختلفة .

وتتخذ أشكال تحرير القصص الإخبارية ثلاثة أساليب :

١- يعرف **الأول منها بأسلوب الذروة أو القمة.**

٢- يعرف الثانى بأسلوب الترتيب الزمنى.

٣ - يعرف الثالث بأسلوب التفسير .

ويصلح الأسلوب الأول :

فى إعطاء الأنباء الهامة فى المقدمة التى تهدف الى إعطاء المشاهدين كل الحقائق بسرعة ويعتبر فانج هذا الأسلوب عنصراً بارزاً فى تحرير أخبار التليفزيون ونسميه بأسلوب الهرم المقلوب حيث الحقائق والمعلومات الهامة فى المقدمة تليها الأقل أهمية .

أما النوع الثانى :

والذى يطلق عليه أسلوب الترتيب الزمنى فيستخدم فى القصص الإخبارية المثيرة لاهتمامات جمهور المشاهدين ويأخذ شكل الهرم المعتدل ويبدأ بمعلومة مثيرة تجذب انتباه المشاهدين ثم تليها مقدمة بسيطة وسريعة مختصرة ثم جسم القصة الخبرية متضمناً موضوعها ثم النتيجة ونهاية القصة فى تسلسل زمنى درامى شيق ومثير للاهتمام .

أما الأسلوب الثالث :

كما يرى بعض الباحثين فيجمع بين النمطين السابقين حيث تضم المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الأقل أهمية ويستخدم هذا الأسلوب فى تحرير القصص الخبرية التى تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية .

ويضيف البعض أسلوباً رابعاً :

يستخدم عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر التطورات إلا قبل إذاعة العرض بفترة قصيرة حيث يضطر المحرر عدم الالتزام بالأشكال السابقة

ويضع آخر التطورات الهامة فى نهاية القصة الخبرية .وعموماً وفى كل هذه الأساليب يجب على المحررين أو المندوبين مراعاة أن التليفزيون يعتمد فى المقام الأول على القيم المرئية التى تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف دون وسائل الإعلام الأخرى .

وتتكون عروض أخبار التليفزيون :

من مجموعة من القصص الإخبارية التى أصبحت الشكل السائد للخدمات الإخبارية المصورة حيث يجرى تقييمها وفق مكانتها وأهميتها وتسلسلها وتعتبر عملية تنسيق الأخبار وترتيبها داخل نشرة اخبار التليفزيون بمثابة المفتاح الذى يكسبها فعالية فائقة وتحتوى النشرة على جميع القصص الإخبارية العالمية والمحلية وللعرض الإخبارى بنيان خاص يحدد موضع كل قصة إخبارية والعلاقة بينها وبين جميع العناصر الأخرى بالإضافة الى أن له إيقاعاً محسوباً وأسلوباً وشخصية خاصة .

وتبدأ نشرات أخبار التليفزيون بتتر مصور مصحوب بلحن موسيقى مميز هدفه تمييزها عما عداها من برامج ولربط المشاهد وإثارة اهتمامه للإقبال على مشاهدة العرض الإخبارى بما يضفيه من عنصر مشوق اليها . وجرى العرف فى مجال العمل الإخبارى على تثبيت هذا اللحن المصحوب بالعنوان أو اللافتة المصورة التتر المميز لنشرات الأخبار فى محطات التليفزيون على اختلاف أنواعها .

وللعرض الإخبارى فى التليفزيون بداية ووسط ونهاية ولكل منها متطلباتها ومميزاتها الخاصة وتلعب العناصر والقيم الإخبارية دوراً هاماً فى بناء

نشرات أخبار التليفزيون وتختلف وجهات النظر فى ترتيب العرض الإخبارى ويرجع هذا بالطبع الى مدى إحساس وتقدير المسئول عنه .

ولكل نشرة إخبارية قصة خبرية هامة تتصدرها وتعطى هذه القصة الخبرية أهمية خاصة للنشرة وتتطلب كل قصة خبرية وحدة درامية فى بنائها وتتبع فى العادة تسلسلاً ذا ثلاثة أجزاء من الذروة الى السبب ثم الأثر وهكذا ثم ترتب أخبار النشرة حسب أهميتها بمعنى أن تبدأ بالأخبار التى تهم جمهور المشاهدين بالدرجة الأولى وتعتبر مقدمة النشرة أو افتتاحيتها أهم خبر مصور على فيلم أو مسجل على شريط فيديو أو حي وبالتالى يعتبر أفضل قمة للعرض الإخبارى بالمقارنة بأى خبر آخر غير مصور قد يتساوى معه فى الأهمية .

وطبيعى لا يمكن لأى خبر مصور أن يكون هاماً لمجرد أنه قد غطى تغطية تليفزيونية رائعة كما يحدث فى بعض محطات التليفزيون بل إن الخبر سيظل تافهاً مزعجاً على الرغم من لقطاته المثيرة التى توهم بأن هناك حدثاً ضخماً .

لهذا نؤكد على تقييم الخبر قبل تغطيته وليس من المهم توليد العواطف دون اعتبار للأهمية ولكننا نؤكد على ضرورة تلافى قيم الحركة والعاطفة والدلالة والأهمية والتشويق إلخ ذلك من قيم الأخبار بالنسبة للخبر الذى يتصدر نشرة الأخبار المصورة ويجب أن يجمع هذا الخبر أهم العناصر والمقومات التى تستحق الاعتبار الأول لدى رئيس التحرير المسئول أو منسق الأخبار فهو صاحب الحق فى اتخاذ أى قرار بشأن الكم الهائل من القصص الإخبارية التى ترد إليه من مصادر الأخبار المصورة .

وتطبق أخبار التليفزيون فى غالبيتها قاعدة المهم فالأهم كما هو متبع فى معظم الوسائل الإخبارية الأخرى.

ويجب أن يكون الخبر الأول الذي يتصدر نشرة أخبار التلفزيون هو أهم خبر فى الأنباء اليومية ، وغالباً من الأخبار الوطنية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين سواء كانت هذه القصص الإخبارية سياسية أو اقتصادية تقع داخل الوطن وتمثل الأخبار الوطنية من حيث المدة أكثر من ثلثى الأخبار المصورة تقريباً فى محطات التليفزيون العالمية بينما يحدث العكس فى الدول النامية حيث تطغى الأخبار الأجنبية بصفة عامة على الأخبار المحلية .

وتوصى البحوث والدراسات الإعلامية بضرورة زيادة الاهتمام باللون الوطنى المحلى فى المواد الإخبارية عن طريق متابعة الأحداث والوقائع التى تحدث داخل الوطن وإشاعة الاهتمام بالقضايا الوطنية المختلفة على كافة المستويات وفى شتى المجالات ذلك لأن أى إنسان يهتم بنفسة أولاً ثم بالوسط المحيط به بعد ذلك وتتدرج الأشياء المحيطة بالمشاهد فى الأهمية فنجده يهتم بالأخبار الأقرب فالأقرب.

والخبر الوطنى غالباً ما يكون موضع اهتمام وانتباه أكبر قاعدة وطنية ممكنة وبقدر ما يثير اهتمامها وانتباهها بقدر ما يثير انفعالها وهذا الخبر يتناول أهم القضايا الوطنية أو المحلية أو الخبر الذى يربط هذه المحلية بغيرها من المحليات أو يربطها بدولة أخرى .

ترتيب أخبار النشرة التليفزيونية :

النظرية الأساسية فى ترتيب الأخبار داخل النشرة هى أن تكون النشرة عرض برنامجيا مثلها مثل أى برنامج فنى ، وليست مجرد خليط من الأخبار لا يربط بينهما رابط ، وإنما بناء عضوى له كيان مكتمل يستهدف شد انتباه الناس ومتابعتهم للنشرة مع توفير قدر من الراحة لهم أثناء المتابعة .

بداية النشرة :-

ويشترط فيها أن تكون جذابة إلى أبعد حد ممكن حتى تستأثر باهتمام المشاهدين طبقا للحدود الأخلاقية ويتأتى ذلك بتقديم أهم خبر فى النشرة فى البداية . غير أن نظرة أخرى تحكم هذه العملية – جرى عليها العمل فى الإذاعات العربية بصفة خاصة – حيث ترد الاعتبارات الدبلوماسية والرسائل المتبادلة بين الرؤساء فى مقدمة الأخبار الهامة فى النشرة . وقد كان التلفزيون فى مصر معتادا على أن يقدم أخبار الرئاسة وأخبار الرئيس فى بداية نشراته رغم أن هذا الأسلوب فى عرض الأخبار يجب أن يخضع لأهمية الحدث ومضمونه وقيمه المرئية وبعد التطورات المذهلة تكنولوجيا ومعلوماتيا أصبح يقدم الآن الأخبار على حسب أهميتها أولا .

وسط النشرة :

يجب ألا يخلو وسط النشرة من الأخبار الهامة حيث يجب استخدام أسلوب تكرار الذروة للنشرة من البداية حتى النهاية بمعنى توزيع الأخبار الهامة بين فقرات النشرة المختلفة فتصبح الأخبار فى ترتيب معين بأسلوب تكرار

الذروة : خبر أكثر أهمية ثم يليه خبر أقل أهمية وذلك لضمان متابعة المشاهد للنشرة .

وهناك مجموعة من العناصر لابد من مراعاتها فى ترتيب أخبار النشرة وهى :

١ – لابد أن يكون هناك توازن بين الأخبار المحلية والأخبار الإقليمية والعالمية

٢ – لابد أن يراعى ترابط الأخبار مع بعضها البعض فالخبر الخاص برد فعل حدث معين لابد أن يتلو الخبر الخاص بهذا الحدث بصرف النظر عن البعد المكاني بين مكان الحدث ومكان رد الفعل وقد يكون الترابط فى التشابه بين موضوعات الأخبار أو التناقض الذى تحمله .

٣ – لابد أن يكون هناك أيضا فترة راحة بين الأخبار الجادة حيث يجب أن يتخللها الأخبار الإنسانية الهامة فلا تتزاحم الأخبار الجادة وراء بعضها فهذه النوعية من الأخبار تتطلب تركيزا من المشاهد .

٤ – ضرورة ايجاد توازن فى ترتيب النشرة من حيث توزيع الأخبار المقروءة غير المصورة تلك التى تصاحبها أفلام او فيديو فلا ينبغى أن يزدحم الجزء الأول من النشرة بأخبار غير مصورة نظرا لأهميتها ثم تتكدس الأخبار المصورة فى الجزء الأخير من النشرة بل لابد من ترتيب الأخبار كذلك بالنظر الى اهميتها التليفزيونية أى قيمها المرئية .

نهاية النشرة :

لابد من الاحتفاء بخبر أو أكثر من الأخبار التى تتضمن أهمية خاصة مثل التى ترد فى مقدمة النشرة تماما لعرضها فى نهاية النشرة لأن الخبر

الأخير هو الذى يترك أثرا فى ذهن المتلقى الا أنه يشترط أن تكون مثل هذه الأخبار من النوع الهادىء البعيدة قدر الإمكان عن أخبار الأحداث المروعة حيث لاينبغى أن ينتهى العرض الأخبارى بمأساة أو بخبر محزن ذلك لأن التأثير الذى يتركه مثل هذا الخبر سيظل باقيا لدى المشاهدين وسيتذكرون دائما الكيفية التى تركهم بها قارىء النشرة الذى يجب أن يختتم نشرة الأخبار بحيوية وقوة وأسلوب جيد وابتسامه هادئة .

وتعتبر نهاية نشرات أخبار التليفزيون من اللحظات الهامة حتى أن بعض محطات التليفزيون العالمية تستغل تلك اللحظات التى تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين بأن يقدموا مثلاً موجزاً مصوراً لأهم الأخبار التى تتضمنها النشرة .

ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث الميدانية إلي أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التى تقدم فى نهاية النشرات لما تتميز به من حركة وسرعة وحيوية . كما يرى البعض أن الأخبار الخفيفة والطرائف من الأخبار المشوقة والمسلية التى تجذب انتباه المشاهدين ويفضلها الأغلبية ولذلك ينبغى ألا نختم العرض أبداً بمأساة أو بأخبار محزنة كما يحدث فى بعض محطات التليفزيون فى الدول النامية التى تؤخر مثل هذه الأخبار لنهاية النشرة .

ذلك لأن التأثير الذى تتركه مثل هذه الأخبار سيظل ماثلاً وباقياً لدى المشاهد مما قد يؤدى الى احجام الكثير عن متابعة نشرات الأخبار لأنهم سيذكرون دائماً الكيفية التى تركهم بها مقدم العرض الإخبارى الذى يجب

أن يختتم النشرة بتؤدة وحيوية وأسلوب جيد وابتسامة هادئة كما يفعل مقدمو النشرات فى محطات التليفزيون العالمية .

وعندما ينهى العاملون فى أخبار التليفزيون بعرض خبر مسل عن اهتمامات الإنسان فإنهم يجذبون انتباه المشاهدين ويشدونهم لمشاهدة العرض ذلك لأن أخبار الاهتمامات الإنسانية تعطى المشاهد إحساساً بالعلاقات المشتركة وهى من وسائل التشويق الهامة التى تحقق نجاحاً كبيراً حيث نشجع المشاهد على المشاركة فى البرامج الإخبارية . ويعتبر عنصر الاهتمامات الإنسانية أحد العوامل الهامة التى يجب توافرها فى الأخبار الجيدة حيث تلعب دورها فى تحقيق رضا المشاهدين وتجذب انتباههم باستمرار وخاصة أن لغة الحياة العملية ومحرر أخبار التليفزيون يخاطب كل فئات المشاهدين المتباينة والمتنوعة لهذا يجب أن يتميز أسلوبه دائماً بالبساطة والوضوح وان يعتمد على اللغة السريعة المباشرة يخاطب مشاهديه باللغة التى يفهمونها بسرعة وبسهولة(**محمد المرسى** : ١٩٨٧ : ٨٣ : ٨٦) .

تنفيذ أخبار التليفزيون :

يعتبر تنفيذ أخبار التليفزيون هو آخر مراحل إنتاجها ويقصد به تقديم نشرة أخبار التلفزيون وإذاعتها على الهواء ويعتبر مخرج أخبار التليفزيون هو المسئول الأول عن إخراجها وتنفيذها على الهواء مباشرة ويجلس المخرج فى غرفة المراقبة حيث يعطى تعليماته الى مجموعة الفنيين المعاونين له ومن بينهم مساعد المخرج الذى يتواجد فى البلاتوه داخل الاستديو والذى نعتبره العمود الفقرى لأى إنتاج محلى كما تصدر من الاستديو فقرات الأداء للعرض الإخبارى .

ومهمة المخرج هى أولاً التأكد من أن الصورة وإمكانياتها تظهر فى أحسن حال بفن وبراعة ومغزى إخبارى وهو الذى يتسلم المادة الإخبارية فور الانتهاء من إعدادها وتجهيزها للعرض .

وتتكون من نصوص مكتوبة لفقرات العرض الإخبارى مرفق بالمادة المصورة حية أو مسجلة على أفلام أو شرائط فيديو وذلك قبل موعد البث بوقت كاف وحتى يستوعب مضمونها لتلافى أية أخطاء يمكن حدوثها عند التنفيذ .

كما يتفق المخرج مع رئيس التحرير على وسائل الإيضاح التى تدعم العرض الإخبارى ويعطى المخرج توجيهاته وتعليماته بتجهيز الاستديو للإذاعة المباشرة ويتأكد من سلامة الأجهزة فى البلاتوه وغرفة المراقبة مركز عمليات تنفيذ النشرات وغرفة أجهزة العرض التليسين سواء من حيث معدات الصوت أو الإضاءة أو كاميرات التصوير أو أجهزة العرض المختلفة كماكينة عرض الأفلام وأجهزة عرض الشرائط وجهاز عرض الشرائح .كما يتأكد من صلاحية وسلامة أجهزة ضبط الصوت والصورة والميكروفونات .

ويعتبر المخرج هو المسئول الأول عن التجميع الإلكتروني للمادة الإخبارية التى تتضمنها النشرة ومن واجباته أن يكون ملماً بتخصص كل المعاونين له ويحتاج تنفيذ النشرات من المخرج مهارة وخبرة فائقة لتقدم بشكل ناجح ولتستحوذ على اهتمام جماهير المشاهدين .

ويمكن عرض القصص الإخبارية بوسائل مختلفة من أهمها :

تقارير المندوبين أو المراسلين من مواقع الأحداث أو المسجلة .

استخدام وسائل الإيضاح المرئية كالصور الفوتوغرافية أو الشرائح أو الرسوم المتحركة .

استخدام التعليق الصوتى على المادة الإخبارية المصورة .

ويستطيع العاملون فى أخبار التليفزيون أن يدعموا ما يقدمون من أخبار بالصورة وبوسائل الإيضاح المختلفة والتى لها أهميتها فى تبسيط المواد الإخبارية وتجعلها أسهل واكثر استيعاباً وفهماً وتجعل المعلومات المعقدة مبسطة مرئية وفى شكل ملموس بما يزيد من فهم المشاهدين لها فالمعلومة المرئية أفضل من المعلومة المجردة ويمكن استخدام شرائط الفيديو أو الأفلام الإخبارية أو الصور الموضوعية الإخبارية أو الخرائط أو الرسوم المتحركة أو الرسوم البيانية أو القلم الإلكتروني وكلها تهدف الى زيادة قدرة المشاهد على استيعاب مضمون المادة الإخبارية .

ولقد أثبتت دراسات عديدة أن المادة المصورة ووسائل الإيضاح لها دورها وأهميتها فى زيادة فهم واستيعاب مضمون النشرات . ويلعب أرشيف الأخبار فى التليفزيون دوراً هاماً من الناحيتين التاريخية والإخبارية بصفة خاصة فى هذا الوقت الذى أصبحت فيه أخبار التليفزيون مصدراً هاماً يعتمد عليه المشاهدون فى استقاء أنبائهم ومعلوماتهم حيث يزود معدى الفقرات والمحررين والمندوبين بكل الحقائق والمعلومات والوقائع التى تجرى على الساحة الوطنية أو الإقليمية فضلاً عن كونه مرجعاً هاماً لإنجازات الدول فى مختلف الأنشطة(**محمد معوض : ١٩٩٣**) .

الصوت في النشرات الإخبارية :

صوت مقدم النشرة : يطغي علي النشرة صوت المقدم الذي يحرص علي أن يكون صوته جهوريا لإبراز الجدية في تقديم النشرة .

صوت المراسل عن طريق المباشر أو غير المباشر : اعتماد القناة شبه الكلي علي المقدم كمبلغ مرجعي في النشرة يجعل أن بروز صوت المراسلين وان وجد لا يظهر .

متحدث آخر في النشرة : ما يلاحظ من خلال التحليل غياب ضيوف في النشرة وهذا ما يؤكد التوجه الذي عبرنا عنه سابقا وهو تحديد العلاقة الاتصالية والاخبارية في مقدم النشرة والجمهور فقط وهذا يجعل النظرة الي هذه العلاقة علي انها علاقة تلقينية تقترب اكثر الي الوضعيات التعليمية منه الي الاعلامية .

فالوضعية الأولي الهدف من الاتصال فيها هو تحقيق التنشئة من خلال كم من المعارف المقدمة التي تثري الرصيد الأساسي للفرد في حياته في حين أن الوضعية الثانية يفترض فيها تقديم معلومات حول قضايا في غالب الأحيان ظرفية وغير دائمة.

صور الأخبار في النشرات الإخبارية[١] :

هناك ثلاث أنواع من الصور في النشرة الإخبارية هي :

١ – الصور الشاهدة :

---

[١] **عبد الوهاب بوخنوفة ، النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية ، تونس ، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد الثالث ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٤ – ١٥٥ .**

تحتفظ بآثار ما وقع أو حدث وتمثل قرائن بمفهوم بيرس مثل صور قطار انحراف عن السكة أو صور مظاهرات .

إن هذه الصور تقدم من قبل الصحفيين كدلائل أو ادلة للواقع وهذا التصور يجد مبرر وجوده في إلغاء الوساطة البصرية فكل صورة تحول المشاهد الي شاهد عيان .

كما تشاهدون ..... فقد انطلق اللحظة ....

وعلي الرغم من اعتماد النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية علي الصور الشاهدة التي تقدم كدليل علي وقوع الحدث إلا إن هذه الصور تعجز عن اداء هذه الوظيفة لانفصالها عن التعليق .

إن المعلق لا يشير الي هذه الصور او يحاول استنطاقها أو ربط المشاهد بالحدث عن طريق هذه الصور إن الصور تتابع في النشرة دون أن نشعر أن هناك صلة بين مضمون التعليق وما تشير إليه الصور فنادرا ما نجد المعلق يشير الي الصور التي ترافق التعليق بقوله : كما تشاهدون في الصور فقد تم ....

إن الفكرة الشائعة أو السائدة هي إن الصور الحية التي تؤخذ من الواقع ليست في حاجة الي تعليق فهي تعبر عن نفسها بنفسها ويفترض في المشاهد انه قادر علي فك وادراك معاني هذه الصور مادامت مأخوذة من الواقع .

٢ – صور الأرشيف :

إن وظيفة هذه الصور غامضة إنها تلعب دور الايقونة والايحاء فللحديث عن البنوك تقدم صور مكبرة للبنك المركزي إن الاستعانة بصور الأرشيف وربطها بالحديث الآني يؤدي الي تمييع الصورة لأنها تنزع من سياقها الزمني

وتلجأ النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الي استخدام صور الأرشيف كصور مرافقة للتعليق حول مواضيع معينة لكن الملاحظ انه لا يتم إلا نادرا تنبيه المشاهد الي أن هذه الصور هي صور مأخوذة من الأرشيف ويعاد تكرار هذه الصور اكثر من مرة حتي تتوافق مدة بثها مع مدة التعليق المقروء كما تلجأ النشرات الإخبارية الي استخدام الصور الأيقونة الثابتة في الشاشة الخلفية لمحاولة إيجاد رباط بين الموضوع والسياق المكاني للحدث ومن الصور الأيقونة التي تستخدم بكثرة في القنوات الفضائية صور العواصم العربية فعرض صورة ثابتة لعاصمة بلد يعني أن موضوع الحديث متعلق بالبلد الفلاني أو عرض صور القصر الرئاسي أو الملكي للإشارة الي أن الحديث يخص الشخصية الفولانية .

إن صور الأرشيف لا توظف للقيام بوظيفتها الحقيقية أي إعادة ربط المشاهدة بالسياق التاريخي للحدث وللعودة به الي الوراء لتتبع الحدث وعلي العكس من ذلك يجري حشو التقرير بصور مختلفة لسد الفراغ مما قد يخلق تشويشا في ذهن المشاهد خصوصا إذا لم يتم الإشارة الي طبيعة هذه الصور وتاريخ التقاطها .

٣ – الصور الرمزية :

الغاية من وجودها تكمن في قدرتها علي الكناية إن التعليق يقوم بفصل الصورة عن الواقع ومنحها قيمة رمزية .

ولا تستخدم النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الصور الرمزية ويبدو ذلك امراً منطقياً بالنظر الي انفصال التعليق عن الصور وعدم الاهتمام باستنطاق الصور التي تقدم وتحميلها معان ورموز معينة .

٤– الشهادة اللفظية :

وتتمثل في الصوت الخلفي تقديم شهادة من الشخص أو الأشخاص الذين يقدمون علي انهم كانوا حاضرين لحظة وقوع الحدث .

ومن الناحية الإعلامية أو الإخبارية فإن الشاهد لا يضيف أي شئ لما يقوله المعلق إنه لا يخبر أو يقدم خبرا إنما يقوم بتأكيد ما يقوله الصحفي إن وظيفة الشهادة اللفظية إذن هي التأكيد .

تغطية الأشكال الإخبارية المتوقعة والطارئة في التليفزيون

يصبح أمام رئيس التحرير أربعة أشكال إخبارية لابد أن يتعامل معها وفق الآليات المناسبة لكلّ منها، وكذلك الأدوات المتاحة له.

وهذه الأشكال هي[١] :

أولا : **تغطية الأخبار المتوقعة** :

يعقد رئيس التحرير اجتماعات تحريرية تبدأ من اجتماع واحد إلى اجتماعين أو ثلاثة اجتماعات يومية، ويحضر هذه الاجتماعات خاصة الاجتماع الأول، وهو الاجتماع الصباحي أطراف المنتج الإخباري .

وفي قطاع الأخبار المصري يحضر الاجتماع ممثلو التحرير والإخراج والأحداث الجارية، كما ينضمّ إلى الاجتماع ممثلون عن أخبار الإذاعة وقناة مصرالإخبارية والنيل الدولية والموقع الإلكتروني للقطاع.

إنّ الاجتماع الصباحي الذي يعقد في مطلع اليوم هو من الأهمية بمكان، لأنه يحدّد خطة إدارة التغطيات على مدار ما لا يقل عن اثنتي عشرة ساعة مقبلة، وتنصرف مهمته الأولى نحو استعراض التغطيات المطلوبة

---

[١] إبراهيم الصياد ، آليات اتخاذ القرار في إدارة الأخبار ، تونس ، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية ، ص٦٣ -٦٧ .

الموضحة في أجندة المراسلين على مستوى الداخل أو الخارج، ويتم حصر وتصنيف الموضوعات والقصص الإخبارية، سواء كانت مجرّد أخبار أو تقاريرٍ وكذلك المتابعات الإخبارية التي تتطلب حضور ضيف أو أتصالا هاتفيا.

وغالبا لا يتناول الاجتماع اليومي سوى الأخبار المرصودة والمحددة سلفا، حيث يردد القائم بوضع أجندة الأخبار والموضوعات والقصص المتوقعة، بالإضافة إلى القصص المقترحة من إدارة المراسلين.

ونلاحظ أنّ متّخذ القرار يعلم مسبقا بموعد ومكان التغطية والمحتوى المتعلّق بالحدث المتوقع، وبالتالي لا يصبح أمامه سوى استلام الخبر أو التقرير بعد تجهيزه، والأمر مختلف جدّا إذا كنّا نتحدث عن الأخبار غير المتوقعة.

وقد تكون الأخبار المتوقعة محلّية، مثل مؤتمر أو ندوة أو افتتاح معرض أو مشروع تنموي أو حتى مظاهرة شعبية تمّ الإعلان عنها سلفا.

وقد تكون أخبار إقليمية أو دولية متوقعة، مثل مؤتمر أو زيارة رسمية أو مباراة كرة قدم يعلم بموعدها فريق العمل في صالة تحرير الأخبار.

ولاشك أنّ الآلية التي تحكم تغطيات الأخبار المتوقعة تعتمد على تنظيم وترتيب هذه الأخبار، وفقا لما تحمله من قيمة وأهمية خبرية، ويتحكّم ترتيب النشرة المدوّن في تقديم أو تأخير أو حذف أو إضافة أيّ خبر أو تقرير تبعا لما يراه رئيس تحرير النشرة وحسب ما يعرف بوقت النشرة المتاح.

وتغطية الخبر المتوقع تعتبر من أيسر التغطيات التي يقوم بها فريق العمل ولا تتطلّب قرارا من رئيس التحرير إلاّ في وضع الخبر بترتيب النشرة أو

احتياجه إلى متابعة لاحقة من عدمه، أو تأجيل الإذاعة إذا تجاوز الوقت المخصص للنشرة المدّة الفعلية، وإن كان نادرا ما يحدث ذلك إلاّ في ظروف وجود أخبار طارئة ومتطورة يضطر رئيس التحرير إلى إفراد وقت طويل لتغطية هذه الأخبار.

إذن غالبا ما تكون الأخبار المتوقعة بروتوكولية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو فنية وهي كذلك يمكن أن تكون أخبارا خفيفة أو قصصا إخبارية لا ترتبط بزمن معين .

ثانيا : **تغطية الأخبار غير المتوقعة أو الطارئة** :

يعلم رئيس التحرير بموعد ومكان الخبر المتوقع، لكن الخبر الطارئ هو علم ما يحدث فجأة، وفي علوم الأخبار يعدّ من أصعب المواقف التي يتعرّض لها رئيس تحرير النشرة، والصعوبة المشار إليها ترجع إلى عدد من العوامل نحاول حصرها فيما يلي :

١- يحدث الخبر العاجل أو الطارئ أحيانا بمقدّمات، مثل وقوع زلزال في منطقة قريبة، على متّخذ القرار توقّع حدوث زلزال مشابه في منطقته أو تحرّك مظاهرة من منطقة معيّنة في اتجاه مظاهرة مناهضة بمنطقة أخرى، ممّا ينبئ بوقوع صدام بين المتظاهرين.

٢- يحدث الخبر العاجل بلا مقدّمات، مثل وقوع زلزال أو حادث سير أو انقلاب عسكري في دولة ما أو استقالة شخصية مهمّة، والفارق بين ما تقدّم أنّ عامل المفاجأة هنا يتحكّم في فرض الحدث، بينما يسهل تحديد موعد وقوع الحدث على وجه الدقة أو توقّع الحدث بشكل تقريبي من خلال المعلومات المتوفرة في الفترة التي تسبق وقوعه.

٣- غالبا ما تكون المعلومات في بداية الحدث شحيحة، والصعوبة هنا أنّ رئيس التحرير لا تتوفر لديه في الفترة الأولى صورة، مما يجعله يلجأ إلى بث الخبر من خلال شريط العاجل أسفل الشاشة، وحسب ما هو متوفر لديه من معلومات. وفي الوقت نفسه، عليه أن يتأكد من صدقية المعلومة قبل إذاعتها.

٤- يظلّ الخبر عاجلا طالما ترد معلومات سمعية وبصرية جديدة، أي يقال إنه خبر متطور يحتاج إلى تحديث أو إضافة أولا بأول، مثل حادث تصادم قطارين. فبعد وقوع الحدث، يتم التركيز على الضحايا وعملية إخلاء المكان ومعرفة الأسباب التي أدت إلى وقوع الحادث واكتشاف كل ما هو جديد، وهنا يبرز التنافس بين الخدمات الإخبارية.

وفي أخبار التلفزيون تصبح الصورة العنصر الأهم لتوضيح ومتابعة الحدث ولذلك الإسراع في نقل الصورة، من موقع الحدث يصبّ لصالح القناة التي اتخذت القرار سريعا وفي توقيت مناسب.

٥- لا ارتباك وعدم التنظيم عوامل تزيد من صعوبة الموقف، والتعامل مع مثل هذه الأحداث يحتاج إلى هدوء وتجميع الخيوط في يد واحدة هي يد رئيس التحرير الذي يتخذ القرار وحده دون غيره، لماذا ؟ لأن تعدّد مراكز اتخاذ القرار يؤدي إلى إرباك الموقف أمام القائمين بتنفيذ التغطية.

التغطية الإخبارية للنبأ العاجل، دائما ما تكون على الهواء، بمعنى لا خبر عاجل من خلال البث المسجّل أو المعاد.

وهناك عوامل تساعد على إنجاح تغطية الخبر العاجل، وتمكّن رئيس التحرير من اتخاذ القرارات السليمة، ويمكن حصرها فيما يلي :

• سرعة المتابعة لنقل الحدث، ليس فور وقوعه ولكن لحظة وقوعه على الهواء.

• سرعة تجميع المعلومات من مصادرها وتوظيفها لعرضها فور وصولها.

• سرعة تقسيم العمل بين فريق التغطية، بحيث يكلّف كل فرد بمهمة واحدة أو مهمتين لضمان الجودة.

• سرعة نشر المراسلين في موقع الحدث وتجهيز معلّقين على ما بعد الحدث.

نلاحظ استخدام كلمة سرعة أكثر من مرّة، لأن الصراع مع الزمن هو محور العمل في صالة تحرير الأخبار وداخل استديو الأخبار.

فالتعامل مع الخبر العاجل إذن يحتاج إلى خبرة واحترافية وتمكّن من سرعة اتخاذ القرار المناسب.

وعلى رئيس التحرير عدم الانشغال بغير العمل الذي يؤديه في تغطية الخبر العاجل، ويقوم بتوزيع العمل بين فريق العمل كما أسلفنا. ونرى أنّ المسؤول عن الأخبار يقوم بتحديد خلية أزمة تتكون من ثلاثة إلى أربعة محرّرين ومذيع ومخرج وظيفتهم الأساسية الانفصال التلقائي عن فريق العمل الأساسي في صالة تحرير الأخبار والتفرّغ لتغطية الحدث العاجل لحظة وقوعه، خاصة فيما يتعلق بالقطع المباشر على الهواء أو تجهيز شرائط الخبر العاجل أو البحث عن أيّ مواد مرئية تخدم الحدث، حتى ولو كان من شبكة الإنترنت (اليوتيوب) ، بشرط التأكد من صحة المصدر.

كما أن تأخّر وصول الصورة قد يجعل بعض متّخذي القرار يلجؤون إلى الاستعانة بصورة من مصادر أخرى مثلا، ويؤخذ عنها باللوجو Logo الخاص بالقناة وفي هذه الحالة تحديدا.

ومن الأمانة المهنية يجب الاتصال بهذه القناة والاستئذان منها حفاظا على حقوق الملكية الفكرية.

وتطورات الخبر العاجل، إذا امتد بها الوقت، فإنّ ذلك يتطلب تقديم فترة هواء مفتوحة يحدّد وقتها ومدتها حسب استمرارية الحدث وتطوراته.

ثالثا : **الفترات الإخبارية المفتوحة** :

يرتبط فتح الفترات الإخبارية المفتوح علي الهواء بعاملين :

العامل الأول : وجود حدث طارئ يتطور بسرعة من لحظة إلى أخرى يحمل بين ثناياه أهمية خبرية للمتلقي، مثل حدوث كارثة طبيعية أو صدور قرار سياسي مهم أو حدث دولي يستحوذ على اهتمام العالم.

العامل الثاني : حدث متوقع معلوم سلفا يتطلب استعدادا خاصا، مثل تغطية انتخابات رئاسية أو برلمانية أو استفتاء شعبي وذلك طوال اليوم.

في العامل الأول، يجري تفعيل خلية الأزمة، وتنفصل بمجرد وقوع الحدث وتدعم بعناصر أخرى من فريق العمل الأساسي إذا زاد الوقت المخصص له على ساعة وتحوّلت التغطية إلى فترة مفتوحة.

في العامل الثاني الأمر لا يتطلب تفعيل خلية الأزمة، لأن القرارات المتعلقة بالتغطية في شكل فترة مفتوحة متخذة من قبل، ولذلك يشارك كل فريق العمل في المنتج الإخباري وفق خطة تقسيم عمل واضحة لكل فرد، وغالبا ما يصاحب التغطية الميدانية الحية استديو تحليلي يجري فيه استضافة

المتخصصين والخبراء في الموضوع المتعلّق بالحدث، وهذه لا استضافة سواء بالحضور إلى الاستديو أو القيام بمداخلات هاتفية على الهواء.

لكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن، ما هي الشروط المهنية التي تساعد على خروج التغطية المفتوحة بشكل عالي المستوى، من حيث الأداء و لا احترافية ؟

والتزام متّخذ القرار بالآليات التي تحقق القيم التحريرية في التغطية وصولا إلى التوازن في الصورة المذاعة أو الآراء المطروحة أمر مهمّ جدا، بحيث لا يوجد رأي واحد فقط أو التركيز على صورة واحدة فقط، لأنّ التغطية أحادية الجانب تبعد عن المعايير المهنية ولا تلبّي احتياجات المتلقّي في المعرفة بالجوانب المختلفة للحدث.

كما أنّ مذيع التغطية بالاستديو أو المراسل من موقع الحدث، عليهما لا التزام بالموضوعية وعدم إبراز وجهة نظرهما فيما يحدث، وإعطاء فرص متكافئة للضيوف والمداخلات واختيار متحدّثين في مستوى متقارب من حيث القدرة على التعبير ونقل وجهات النظر المختلفة حتى يتحقق التوازن المطلوب.

ويراعي المسؤول عن التغطية عدم التكرار حتى لا يملّ المتلقّي، ولذلك يجب تقسيم الفترة المفتوحة إلى فترات أصغر، وفي الوقت نفسه ألاّ يركّز على الاستديو ويترك مواقع الأحداث لأنّ النقل الميداني هو الأهم وينبغي أن تفسح له مساحة أكبر في التغطية المفتوحة.

رابعاً : **الشريط الإخباري** : (News bar) :

يعتبر الشريط الإخباري واحدا من الخدمات الإخبارية التي ظهرت في الإعلام المرئي منذ عشر سنوات تقريبا، وكانت تستخدم في بعض المحطات كشريط إعلاني، ويحرص كثير من المتلقّين على معرفة الأخبار من خلال متابعة هذا الشريط
الموجود أسفل الشاشة.

ولذلك لابد أن يخصص متّخذ القرار في صالة تحرير الأخبار محرّرا أو أكثر لتحرير وتحديث الشريط حتى يواكب الأحداث، وهو مختلف عن الشريط العاجل الذي غالبا ما يكون بلون مختلف.

وهناك معايير مهنية في التعاطي مع هذه الخدمة الإخبارية المهمة يمكن حصرها فيما يلي :

١ – الشريط الإخباري هو عناوين الأخبار، وبالتالي لابد أن تكون كلمات العنوان قليلة ومعبّرة عن المعنى المراد نقله إلى المشاهد، ومن أجل أن يحافظ على وضوحه يجب ألاّ تتعدى عدد كلمات العنوان من سبع إلى تسع كلمات.

٢ – الأعداد، يفضل أن تكتب بالشكل الرقمي للاختصار في عدد الحروف دون أيّ تفاصيل أو إسهاب، مع ضرورة تجنّب الأسماء الموصولة، مثل الذي، والتي، والذين، لأنّ استخدامها يؤدّي إلى تطويل مخلّ بالجملة المعروضة على الشريط، وتُجبر المحرّر على الدخول إلى تفصيلات قد لا تضيف كثيرا إلى محتوى العنوان.

٣ – عدم الإشارة إلى أحداث مستقبلية، لأنّ ذلك يحوّل الشريط الإخباري إلى عرض للأجندة الإخبارية، ممّا يُخرجه عن إطاره الوظيفي. فالخبر في أبسط تعريفاته هو حدث وقع للتوّ أو يقع الآن أو وقع بالفعل، فيدخل في باب المضارع التام أو الماضي البسيط.

وبالتالي يصبح من الصعب على المتلقّي أن يستوعب أحداثا لم تقع بعد، لكن إذا كان هناك خبر متوقع حدوثه بعد قليل بشكل أكيد ومُستقى من مصدر موثوق به، فنرى أن تتم الإشارة إليه في شريط الخبر العاجل، خاصة إذا كان ذا قيمة خبرية عالية.

إنّ التحديث المستمر للشريط الإخباري حسب تدفّق الأخبار الواردة إلى غرفة التحرير أمر ضروري لكي يتمكّن المتلقّي من المتابعة عن كثب لآخر الأخبار .

طاقم العمل في وحدة الأخبار:

- مدير الأخبار:

مدير الأخبار هو الشخص المسئول عن إعداد نشرة الأخبار، ويتعامل مع المندوبين والمحررين ومقدمي النشرات والمنتجين والمخرجين والفنيين.

- محرر المهام :

يوزع المهام اليومية على المندوبين، ويوفر العدد والأدوات المساعدة لهم، ويجري الاتصالات اللازمة لتسهيل عمل المندوبين.

-المنتج :

هو المسئول المباشر عن محتوى النشرة الإخبارية، ومدى تنوعها وأولوياتها، ومحتوى الصور والأفلام.

- **المندوب** : هو القائم بتجميع الأخبار وتقديمها إلى الجمهور في تقارير أو على الهواء مباشرة.

كاتب النصوص الاخبارية :

هو الكاتب الذي يحول أفكار الخبر أو القصة الإخبارية إلى خبر مسموع أو مشاهد مع صورة.

المحرر :

الذى يقوم بتجهيز المادة الإذاعية التي أرسلها المندوب فى الراديو أو التليفزيون بما تتضمنه من كلام وموسيقى ومؤثرات وتسجيلات ووضعها فى شكلها النهائي الصالح للإذاعة.

المخرج :

يتولى مخرج نشرة الأخبار تنفيذ الجانب التقني للنشرة، فهو الشخص المسئول عن بث النشرة على الهواء، ومناسبة زمن كل خبر، وإعطاء التعليمات.

المذيع أو قارئ النشرة :

هو من يقرأ نشرة الأخبار، ويتسم بحسن المظهر، وجودة الصوت، وقوة الأداء، واتساق لغة الجسد مع الصوت، مع قدرة على تنويع نغمات الصوت وتنظيم التنفس والتحكم في السرعة.

مهام أخرى:

مثل الرسامين والخطاطين ومدير الاستديو وكل ما يلزم لإتمام العمل تتحدد حسب حجم العمل والامكانيات المتاحة.